المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية تواصل تفوقها
بعد عشرة اعوام من التسويق التجارى العالمى

مزارعوا الولايات المتحدة الامريكية قاموا بزراعة 123 مليون فدان بزيادة 5% عن 2004

ساوباولو ،البرازيل (11 يناير 2006) - فى تقريره السنوى عن الوضع التجارى العالمى للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية اعلن الدكتور/ كليف جيمس رئيس الهيئة الدولية لتطبيقات التكنولوجيا الحيوية الزراعية ISAAA عن مواصلة تفوق المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى التسويق التجارى. واشار التقرير ان عام 2005 هو العام العاشر الذى تزرع فيه هذه المحاصيل على مستوى تجارى منذ بدء زراعتها فى 1996 وهى تواصل النجاح من عام لاخر .وشهد عام 2005 دخول 4 دول جديدة التطبيق التجارى لهذه المحاصيل .

والجدير بالذكر ان العالم بدأ زراعة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية على نطاق تجارى عام 1996 حيث زرع 4.2 مليون فدان فى 6 دول فقط واليوم وبنهاية 2005 زرع العالم 222 مليون فدان فى 21 دولة وهى زيادة تقدر بخمسين ضعف وبذلك يكون العالم قد تخطى حاجز المليار فدان زرعت بمحاصيل التكنولوجيا الحيوية فى العشر سنوات الاخيره .

واشار التقرير الى ان فول الصويا المقاوم لمبيد الحشائش مازال يتصدر قائمة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية حيث تمت زراعته فى حوالى 60 % من اجمالى المساحة المنزرعة بهذه المحاصيل ، ولقد صرح الدكتور/ كليف جيمس مؤسس ورئيس ISAAA قائلا " لقد وثق المزارعون من الولايات المتحدة الامريكية الى ايران وخمس دول اوروبية فى التسويق التجارى للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية وهو ما توضحه سرعة تقبل واستخدام تلك المحاصيل فى هذه الدول، واضاف ان زيادة عدد الدول التى تزرع هذا النوع من المحاصيل من عام لاخر هو دليل على الفوائد الاقتصادية والبيئية والصحية والاجتماعية التى اضافتها المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية للزراعة فى هذه الدول"

والملفت للنظر فى 2005 هو دخول ايران مصاف الدول التى تزرع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية على نطاق تجارى بزراعتها للارز المقاوم للحشرات كما زرعت جمهورية التشيك الذرة المقاومة للحشرات لاول مرة وبذلك اصبح عدد دول الاتحاد الاوربى الذى يزرع تلك المحاصيل على نطاق تجارى خمس دول هى : (اسبانيا – المانيا – جمهورية التشيك – فرنسا – البرتغال) بعد ان اعادة فرنسا والبرتغال زراعة هذه المحاصيل بعد توقف دام خمسة سنوات .

كما اشار التقرير الى ان 14 دوله من 21 دولة التى زرعت المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى عام 2005 قد زرعتها على نطاق تجارى واسع لا يقل عن 125 ألف فدان ، هذه الدول هى (الولايات المتحدة الامريكية – الارجنتين – البرازيل – كندا – الصين – باراجواى – الهند – جنوب افريقيا – الاورجواى – استراليا – المكسيك – رومانيا – الفلبين وأسبانيا) هذا ويعتبر المزارعون الامريكيون أكثر من زرعوا المحاصيل المنتجه بالتكنولوجيا الحيوية ، ففى عام 2005 قاموا بزراعة 123 مليون فدان وهو ما يعادل 55% من المساحه العالمية المنزرعة بمحاصيل التكنولوجيا الحيوية . ولقد زادت المساحه المنزرعة بهذه المحاصيل فى الولايات المتحدة بحوالى 5.4 مليون فدان عن عام 2004 ويزرع الأمريكيون 20% من مساحة المحاصيل المنتجه بالتكنولوجيا الحيوية أى (23.6 مليون فدان) بمحاصيل تحتوى على أكثر من صفه. كما قاموا بزراعة 1.24 مليون فدان بمحاصيل تحتوى على 3صفات مجمعة لأول مره منذ بداية زراعتهم لهذه المحاصيل فى عام 1996 .

ولقد علق التقرير على الانتقادات التى كانت توجه الى المحاصيل المنتجه بالتكنولوجيا الحيوية على انها تكنولوجيا للعالم المتقدم فقط ولاتستطيع دول العالم النامى الاستفاده منها، وقد دل التطبيق العملى على العكس تماما حيث يقوم 8.5 مليون مزارع بزراعة هذه المحاصيل 90% منهم من مزارعين دول العالم الثالث.

ولقد أكد د/ كليف جيمس على ان زراعة المحاصيل المنتجه بالتكنولوجيا الحيوية قد زادت من دخل 7.7 مليون مزارع فقير فى الصين والهند وجنوب افريقيا والفلبين وسبعة دول ناميه أخرى وأضاف أن زراعة أول أرز منتج بالتكنولوجيا الحيوية قد يساهم فى حل مشكلة 1.3 بليون فقير و850 مليون من الذين يعانون الجوع وسوء التغذية، وهو ما يتفق تماما مع الاهداف الانمائية للالفية التى تبنتها الأمم المتحدة فى خفض الفقر والجوع وسوء التغذية بنسبة 50% بحلول 2015.

ولقد أوضح د/ جيمس تفاؤله الشديد فى استمرار زيادة تقبل وزراعة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى العشر سنوات القادمة، حيث تشير جميع التوقعات الى استمرار زيادة عدد الدول والمزارعين الذين سيقومون بزراعة هذه المحاصيل خاصه فى دول العالم النامى.

واستنادا على التقارير المتداولة الآن فإن الصين ستقوم أيضا بزراعة الأرز المنتج بالتكنولوجيا الحيوية. وتتوقع الهيئة الدولية لتطبيقات التكنولوجيا الحيوية الزراعية ISAAA أن القيمة العالمية للمحاصيل المنتجه بالتكنولوجيا الحيوية سوف تزيد من 5.25 بليون دولار أمريكى فى 2005 الى 5.5 بليون دولار أمريكى فى 2006.